

الفائق في غريب الحديث

فى موضع الاستعجاب . ثم استعظموها فكنوا عنها بَوَيْجَ وَوَيْبَ وَوَيْسَ كما كنوا عن قولهم : قاتله الله بقولهم : قَاتَعَهُ اللهُ وَكَاتَعَهُ وَكَمَا كَنُوا عَنْ جُوعَاً لَهُ بِجُوسَاً لَهُ وَجُودَاً وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ : ... أَلَا هَيْسَمًا مِمَّسًا لَقَيْتَ وَهَيْسَمًا ... وَوَيْجُ لِمَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَِيَحَمَا
وانتصابهُ بفعل مضمر كأنه قيل : ترحم ابن سمية أى أترحمه ترحماً . سُمَيْسَةً : كَانَتْ أَمَةً أَبَى حذيفة بن المغيرة المخزومي زوجه ياسراً وكان حليفه فَوَلَدَتْ لَهُ عَمَارًا فَأُعْتِقَهُ أَبُو حذيفة . عَلَى رضى الله تعالى عنه وَيَلْمُ بِهِ كَيْدًا بغير ثمن لو أن له وعاء . أصله وى لأمه وهو تعجّب . يريد أنه يَكْرِيلُ العلومَ الجمَّةَ وهو لا يأخذُ ثمنًا بذلك الكيل إلا أنه لا يُصَادَفُ وَاَعْيَاءٌ لِلْعِلْمِ وَحَامِلًا لَهُ بِحَقِّ